

سبائك البخاري 11 | باب الديون & باب القضاء والشهادات & باب الصلح

حسن الحسيني

حديث النور والصدق والداعي الى الحق يجمعه البخاري ويتمده الى الخلق هنا يا امة الاسلام تجمعنا لخير كلام سبائك للبخاري مخلدة على الايام. حديث جوامع الكلم الشهد عند فمي سنهما ونحفظها وننقلها الى الامم - 00:00:00

هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا الى الاسلام منصفة وتصفو عندها الرؤيا ان تنظر هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفا اثاني وتصفو عندها الرؤيا سبائك للبخاري سنبدا اليوم مع باب الديون. هذا - 00:00:40

الذى يلبس صاحبه لو ضعف ايمانه ثوب الكذب والنفاق. وقد استعاد منه رسول الله صلى الله عليه وسلم. والباب الثاني هو باب القضاء والشهادات. فيهما للقاضي وما عليه وما للشاهد وما عليه من - 00:01:20

ان هو صدق ومن وزر ان هو كذب. وثالث باب هو باب الصلح. وما للساعي للاصلاح عند الله والله من اجر وخير باب الديون. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:01:40

عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه ومن اخذ يريد اتلفها اتلفه الله. رواه البخاري. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. الاصل ان المسلم يترفع عن اموال الناس قدر الامكان. لكن اذا اضطر - 00:02:10

الى ان يستدين بعض المال فعليه ان يتلزم بسداد هذا الدين وفي هذا الحديث بشري من رسول الله صلى الله عليه والله وسلم ان من استدان مالا وهو ينوي ان يسددينه. فان الله تعالى ييسر له ما يؤدي منه - 00:02:40

فان لم يستطع وفاء دينه في الدنيا ارضى الله دائرته يوم القيمة اما من اخذ اموال الناس وفي نيته الا يردها اصابه الله بالتلف والهلاك والشقاء في نفسه وصحته وماليه وولده. هذا في الدنيا - 00:03:03

ويعاقبه الله على فعله كذلك في الاخرة. نسأل الله العافية. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم كن قضاء. رواه البخاري. جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام يطالبه بقضاء دينه الذي - 00:03:30

كان على النبي عليه الصلاة والسلام وكان هذا الدين جملًا فشدد في المطالبة واتقل بالقول فهم الصحابة ليغدوه فمنعهم النبي عليه الصلاة والسلام من ذلك وامرهم ان يشتروا له بغيرها - 00:04:00

مساويها بعيد ذلك الرجل في السن فلم يجدوا الا بغيرها افضل من بغيرها في الثمن والسعر وفي الشكل ايضا فامرهم النبي عليه الصلاة والسلام ان يعطوه اياه - 00:04:19

وبين لهم ان حسن قضاء الدين من امارات الخيرية. قائلا ان خياركم احسنكم قضاء اي ان افضل لكم في معاملة الناس واكثركم اجرا هو من يحسن قضاء الحقوق التي عليه سواء ا كانت دينا ام غيره - 00:04:39

ولقد كان النبي عليه الصلاة والسلام احسن الناس قضاء للدين. عن عائشة رضي الله عنها قالت كان صلى الله عليه وسلم يدعو في الصلاة ويقول اللهم اني اعوذ بك من - 00:05:03

المأثم والمغفرة. رواه البخاري. يقال بان الدين هم بالليل ومذلة بالنهار ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يستعيذ بالله من هم الدين فكان من ادعيته اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغفرة - 00:05:23

المأثم هي الامور التي يأتى بها الانسان كالمعاصي والمغفرة هو هم الدين وهذا الدعاء مع قصره يعد من الادعية الجامحة فالمأثم تكون

خسارة الآخرة. وبالمرم تكون خسارة الدنيا. عن عائشة رضي الله - 00:05:47
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاختلف. رواه البخاري. كان الصحابة رضوان الله عليهم يحرصون على مراقبة النبي عليه الصلاة والسلام في اقواله وافعاله. حتى يتعلموا منه عليه الصلاة والسلام ويقتدوا بسننته -

00:06:11

ومن الاشياء التي لاحظوها انه كان يكثر في صلاته من الاستعاذه بالله من المغرم وهو هم الدين فسئلته احدهم ما اكثر ما تستعىده يا رسول الله من المغرم فاجابه النبي عليه الصلاة والسلام - **00:06:42**
ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاختلف اي اذا وقع المرء في الدين ولم يستطع ان يؤدي الدين كان فتنته له في دينه وخلقه لانه اذا طارده الدائن سيفضطر لل الكذب - **00:07:02**

الكذب في الحديث والى الخلاف في الوعد نسأل الله تعالى ان يغنينا عن الدين وان يجنبنا همه وعواقبه. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم - **00:07:23**

رواه البخاري. شرعنا الاسلامي بأمرنا باداء الحقوق الى اهلها. ويحذر من اكل عن الناس ظلما وعدوانا ومن صور اكل اموال الناس ما حذر منه النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث. حيث قال مطل الغني ظلم - **00:07:48**
اي ان الغني القادر المتمكن من سداد الحق المالي الذي عليه اذا سوف او ماطل في ذلك فانه يعتبر ظالما لانه منع الحق عن صاحبه وهو قادر على ان يعطيه اياه. لذلك فليسارع المسلم الى اداء الحقوق فالله تعالى - **00:08:11**
ايحب الطالمين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان تاجر يداين الناس. فإذا رأى معسرا قال لفتيانه تجاوزوا عنه. لعل الله ان يتتجاوز عننا. فتجاوز - **00:08:34**

جزى الله عنه. رواه البخاري. من الاساليب التعليمية المؤثرة التي كان يستعملها النبي عليه الصلاة والسلام اسلوب سرد القصص ذات القيم الاخلاقية حتى يتح امته على عمل الخير يحكي النبي عليه الصلاة والسلام عن تاجر سمح - **00:09:04**
كان يبيع البضائع للناس بالدين واذا احتاج احد قرضا اعطاه فإذا جاء وقت سداد الدين ولم يستطع المديون. سداد دينه امر التاجر غلمانه ان ييسروا امره والا يزعجوه بالمطالبة وكان التاجر - **00:09:28**

يرجو بهذا العمل ان يتتجاوز الله عنه يوم القيمة فكافأه الله من جنس عمله وتتجاوز عنه فيما اخي كن سمحا مع الناس وارحمهم ليرحمك الله يوم احوج ما تكون لرحمته. باب القضاء - **00:09:52**

والشهادات عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد. ويم الله - **00:10:15**

لو ان فاطمة بنت محمد سرت لقطعت يدها. رواه البخاري سرت امرأة من بنى مخزوم. فعزم النبي عليه الصلاة والسلام قطع يدها. وكانت من اسرة عريقة في قريش فاهمت قومها بذلك - **00:10:45**

فلم يروا اولى من اسامة بن زيد رضي الله عنهم ليكونوا واسطة الى النبي عليه الصلاة والسلام فيكلمه في بخلاصها وعدم اقامة الحد عليها فلما كلمه اسامة في ذلك تلون وجه النبي عليه الصلاة والسلام - **00:11:11**

وقال في غضب لاسامة اتشفع في حد من حدود الله ثم خطب في الناس وبين لهم ان الامم السابقة اهلكها الله لانها كانت تفرق في اقامة الحدود فإذا سرق احد من اشرافهم لم يقيموا عليه الحد - **00:11:32**

مراقبة لمكانته. اما اذا سرق فيهم الضعيف الذي ليست له مكانة ولا مال ولا قبيلة تحمي. فانهم كانوا يقيمون عليه الحد فقط النبي عليه الصلاة والسلام هذه العادة المشينة وبدا بنفسه فاقسم بالله - **00:11:55**

اقسم بالله لو ان ابنته فاطمة وهي اقرب الناس اليه لو انها سرت وحاشاها ان تسرق يقول لقطع النبي عليه الصلاة والسلام بنفسه يدها فما اعظم هذا الدين وما اعدل تشريعاته عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه سمع رسول - **00:12:18**

الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب اجران اذا حكم فاجتهد ثم اخطأ. فله اجر. رواه البخاري الحكم

بين الناس شأنه عظيم وخطير. ومن يجلس على كرسي الفصل بين الناس سواء اكان - [00:12:45](#)

واليا ام قاضيا ام مسؤولا عليه ان يجتهد ليعدل بين الناس في هذا الحديث يخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الحاكم بين الناس ان بذل جهده واجتهد فوافق حکوم الحق والصواب فان له اجرين - [00:13:15](#)

اجر الاجتهاد واجر اصابة الحق الحالة الثانية وان اجتهد لكنه اخطأ ولم يصل الى الصواب فانه يثاب باجر واحد. وهو اجر الاجتهاد
فما اكرم رب العالمين من يجازي في الحالين لكن بشرط ان الذي يتولى الحكم بين الناس يكون عالما مؤهلا للاجتهاد - [00:13:36](#)
عن ابى بكره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا يقضىن حکم بين اثنین وهو غضبان. رواه البخاري. ينبغي على
القاضي حين يقضي بين الناس ان يكون خاليا من كل ما قد يؤثر على حکمه - [00:14:05](#)

ومن بين هذه الامور الحالة المزاجية والعصبية للقاضي لذلك نهى النبي عليه الصلاة والسلام ان يحكم القاضي بين اثنین في حالة
غضب لأن الغضب قد يطغى على عقل القاضي وتفكريه. فيوقعه في الظلم وعدم الانصاف - [00:14:32](#)

وتقايس على الغضب كل الحالات التي قد تشغل النفس والفكير كالمرض والجوع والنوم وغير ذلك. عن ام سلمة رضي الله عنها ان
رسول الله صلی الله عليه وسلم قال انکم تختصمون الي ولعل بعضکم - [00:14:54](#)

انوا بحجه من بعض. فمن قضيت له بحق اخيه شيئا بقوله فاما اقطع له قطعة من النار فلا يأخذها. رواه البخاري كان النبي عليه
الصلاه والسلام في بيت ام سلمة رضي الله عنها. فسمع جلة اناس يختصمون خارج البيت - [00:15:20](#)

فخرج اليهم النبي عليه الصلاة والسلام وبين لهم انه ورغم المنزلة التي فضلها الله بها الا انه بشر فان حصلت خصومة بين اثنین فانه
يحكم بينهما بما يظهر له من الحجة والشهود - [00:15:50](#)

وقال عليه الصلاة والسلام ولعل بعضکم الحن بحجه من بعض اي لعل احدکم قد رزقه الله الفصاحة في بيان حجته. فيبدو مظلوما
ويعجز الاخر عن اظهار حجته بسبب ضعف اسلوبه. فيبدو ظالما - [00:16:10](#)

فيلتبس الامر على القاضي وقد يحكم لصالح الظالم. لذلك حذر النبي عليه الصلاة والسلام الظالم الا يوظف فصاحتته وقوته وتحجتي
ليأخذ حق اخيه لانه ان فعل ذلك فكأنه اخذ قطعة من نار جهنم - [00:16:32](#)

نعود بالله من الظلم واكل حقوق الناس بالباطل. عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان ابغض الرجال
الى الله الالد الخصم رواه البخاري. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان ابغض الرجال الى الله الالد - [00:16:54](#)

تم الالد هو الموج عن الحق. والخصم هو المولع بالخصومة والماهر بالخصومة يخبر النبي عليه الصلاة والسلام عن الرجل الذي يحب
الخصومة ويسارع اليها وهو ماهر في الجدال بالباطل. فهذا الرجل من ابغض الناس - [00:17:24](#)

الى الله لانه بصفاته تلك بيضيع الحقوق ويظلم اصحاب الحقوق لذلك استحق الاثم والعقاب. نعود بالله من غضبه وعقابه. عن ابى
بكراه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اكبر الكبائر - [00:17:45](#)

الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهاده الزور. فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. رواه البخاري. سأله النبي عليه الصلاة والسلام
الصحابه ذات مرة باسلوب تعليمي. الا انبئكم بأكبر الكبائر. فقالوا بلى يا رسول الله - [00:18:13](#)

فعدد لهم النبي عليه الصلاة والسلام اعظم الذنوب عند الله قال عليه الصلاة والسلام اكبر الكبائر اي اعظم الذنوب واكثرها اثما بدأ
بالاشراك بالله الشرك اعتداء على مقام الالوهية واخذ لحقه سبحانه وتعالى وهو اكبر الكبائر - [00:18:43](#)

وبعد عقوب الوالدين وهو ذنب فظيع لانه مكافأة للاحسان بالاسوء. لمن لاقرب الناس وشهاده الزور وكان النبي عليه الصلاة والسلام
متکئا فجلس كأنه عليه الصلاة والسلام اراد ان يزيد انتباهم لما سيحدركم منه. فقال الا وقول الزور - [00:19:08](#)

اي الشهادة بالکذب يتوصى بها الى الباطل. وظل النبي عليه الصلاة والسلام يكررها ويكررها حتى اشفق الصحابة عليه. وقالوا لي
سأله تعالى ان يجنينا الذنوب كبيرها وصغرها امين. عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه - [00:19:40](#)

ما قال قضى النبي صلی الله عليه وسلم باليمين على المدعى عليه رواه البخاري. للقضاء اصول وقواعد. ظبطها الاسلام ليقام العدل
ويمنع الظلم ومن هذه الاصول ما ورد ان النبي عليه الصلاة والسلام قضى على المدعى عليه باليمين - [00:20:05](#)

وفي رواية أخرى البينة على من ادعى واليمين على من انكر فإذا اختصم رجالاً من الطرف الأول هو المدعي والطرف الثاني هو المدعي عليه. فلو ان الطرف الأول ادعى بان الطرف - [00:20:33](#)

والثاني اخذ منه مالاً مثلاً فعليه ان يأتي بدليل على ادعائه. فان اتي المدعي بدليل كان هو صاحب الحق طيب وان لم يأتي بالدليل فعلى الطرف الثاني وهو المدعي عليه ان يحلف انه لم يأخذ هذا المال - [00:20:51](#)

وبهذا يسقط عنه الحكم وهذا من حكمتي على الدين وعلمه الذي ينصف الطرفين معاً. عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء اقوام - [00:21:14](#)

تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. رواه البخاري الشهادة في الحقوق عظيمة. وامرها خطير في الاسلام. فالمؤمن يكون صادقاً فيما يقول اميناً في سعادته متثبتاً في اقواله اما عديم الایمان او ناقص الایمان فانه يلقي الكلام كيما اتفق. ويشهد حتى ولو لم يستشهد - [00:21:38](#)

ذكر النبي عليه الصلاة والسلام انه بعد القرون الاولى الفاضلة ستتغير قلوب الناس يجيء اقوام يظهر فيهم الاستهتار بالشهادة حتى يصل بهم الحال الى انهم يشهدون دون ان تطلب منهم الشهادة - [00:22:11](#)

ويقسمون بالایمان فتارة يحلفون قبل اداء الشهادة وتارة يشهدون ثم يحلفون ثم يلعنون لعدم مبالاتهم بالشهادة ولتسريعهم في اليمين. وهذا عنوان قلة الورع ورقة الدين والعياذ بالله. عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - [00:22:30](#)

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذباً ليقطع مال أخيه. لقي الله وهو عليه غضبان. رواه البخاري من الذنوب التي حذرنا منها النبي عليه الصلاة والسلام ان يحلف الرجل كذباً بهدف ان يأكل - [00:22:56](#)

قال أخيه المسلم ظلماً بدون وجه حق وقد توعد النبي عليه الصلاة والسلام من فعل ذلك انه سيلقى الله يوم القيمة وهو عليه غضبان وما اشقي من لقيه الله يوم الفزع الاكبر وهو عليه غضبان. نعوذ بالله تعالى ان تكون منهم - [00:23:26](#)

باب الصلح. عن أم كلثوم بنت عبد الله رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيراً أو يقول خيراً. رواه البخاري. بين لنا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:51](#)

كلام ان الذي يكذب ليصلح بين شخصين متنازعين ليس هو الكذاب المذموم شرعاً ما دام يريد بكذبه ان يزيل الوحشة والنفور والكراهية بين متخاصمين فينمي خيراً اي فينقل كلام خير من اجل ان يقارب بين قلبين متبعدين. او يقولوا خيراً - [00:24:21](#)

اي يروي لاحدهما ان صاحبه اثنى عليه ومدحه وهو لم يفعل من اجل الاصلاح فمن وفق لمثل هذا فقد هدي الى خير عظيم. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال - [00:24:49](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين ناس صدقة. رواه البخاري. يخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام عن عمل نبيل اذا فعل صاحبه كان له كاجر صدقة. وهو ان يعدل بين الناس - [00:25:07](#)

سواء اكان هذا العدل في الحكم ام في الاصلاح بين الناس فمن اصلاح بين متحاكمين او متخاصمين كتب الله له اجر صدقة فهنئنا بكل مسلم يكون سبباً في نشر الالفة والمحبة وازالة الخلاف والفرق بين الناس. نكتفي - [00:25:34](#)

يوم بهذه الدرر والسبائك. وفي الحلقة القادمة باذن الله نلتقي مع كنوز ثمينة وعلوم مفيدة. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. صحيحه كان مكتتماً لكل - [00:25:57](#)

للدين مشتملاً احاط العلم اجمعه وضم القول والعمل اليك اولئك الذهب حديثاً ليس بالكذب. كلام نبينا الغالي شفيع الخلق حديد ليس بالكذب كلام نبينا شفيع الخلق خير نبي سبائك للبخاري - [00:26:17](#)

- [00:26:57](#)